

آليات تفعيل المتابعة الأسرية للأبناء المتدرسين Mechanisms for activating the family follow-up of the learner children

أ.قرساس الحسين وأ. شحام عبد الحميد
جامعة سكيكدة جامعة المسيلة

Abstract::

The school cannot be independent in the role of preparing and educating pupils, but should be done with the contribution and support of their families; especially that education tends to encourage the non-activity and self-learning of pupils. On the other hand, pupils practice their school life. Improving the performance of learners cannot be attained without the active participation of parents. However, we note with regret the reluctance of the parents in Algeria to follow up their children and communicate with their teachers, how can this be avoided and activate family follow-up.

المخلص:

لا يمكن للمدرسة أن تستقل بدور إعداد وتعليم التلاميذ، بل ينبغي أن يتم بمشاركة ودعم الأسر، وخاصة أن التعليم يتوجه إلى تغليب النشاط اللاصفي والذاتي للتلاميذ من جهة، ومن جهة أخرى ممارسة التلاميذ لحياتهم المدرسية تتأثر بعوامل كثيرة ومن أهمها العوامل الأسرية، فتيسير هذه الصعوبات أو تحسين أداء المتعلمين لا يتأتى إلا بمشاركة فعالة من أولياء الأمور، بيد أننا نسجل وبأسف عزوفاً للأولياء في الجزائر عن متابعة أبنائهم والتواصل مع مدرسيهم، فكيف يمكن تقادي ذلك وتفعيل المتابعة الأسرية.

مقدمة:

تعد المدرسة من أهم المؤسسات التعليمية التي لجأت إليها المجتمعات الحديثة لتلبية حاجات تربوية وتعليمية عجزت عن تأديتها الأسرة بعد تعقد الحياة وكثرة الواجبات المدرسية. ويعد المجتمع المدرسي حلقة وصل بين الأسرة والتربية إذ يسهم في تكوين النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي للناشئة، ويقدر ما تقوم به الأسرة مؤسسات التعليم الخاص والعام من اختيار سليم لانتقاء ثقافة الطفل بقدر ما تكون فرص الطفل في النمو الثقافي أرحب وأوسع.

يتوقف تأثير دور كل من الأسرة والمدرسة على الطفل وتنشئته ثقافياً بمدى ما يكون من تتاعم وانسجام وتفاهم بين المؤسستين، إذ أن الدور الريادي والهام للأسرة لا يجب أن ينتهي أو يضعف بمجرد دخول الطفل إلى المدرسة، بل يجب أن يستمر في مساندة المرحلة الجديدة التي انتقل إليها الطفل كتلميذ وما تتطلبه من مراقبة ومتابعة مستمرة من خلال توطيد علاقتها بالمدرسة. الملاحظ أن علاقة أولياء الأمور بالإدارة المدرسية والمعلمين أصبحت هشت وآيلة للسقوط إذ أنها شبه مقطوعة وسلبية في غالب الأحيان فالواقع يظهر أن معظم الأسر الجزائرية تخلت عن دورها وألقت بالمسؤولية كاملة على المدرسة وحدها في تربية وتعليم الأبناء، إما لأنها لا تعي دورها في المتابعة أو لجهلها بالآليات هذه المتابعة، والملاحظ أيضا أن مدارسنا تخلو من الأساليب المنظمة لتعاون المعلمين مع أسر التلاميذ وأولياهم وإن كانت موجودة فهي غير فعالة. والتساؤل الذي يطرح هنا: ما هي الآليات والوسائل التي من خلالها يمكن تفعيل المتابعة الأسرية للأبناء المتمدرسين؟

1- دور الأسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية:

1.1- الأسرة:

تلعب الأسرة دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية والتدريب على تبنى أنماط السلوك، ويساعد على ذلك أن الأسرة تتلقى الطفل وهو صغير وأشبه ما يكون بالعجينة القابلة للتشكيل، ولكونها أيضا تمثل مرحلة الحياة المستقرة في حياة الإنسان التي تسودها علاقة آلية مباشرة، كما أنها تملك من وسائل الاتصال ما لا تملكه غيرها فهي تستطيع بذلك أن تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية.

كما تتضمن وظيفة التنشئة الاجتماعية إعطاء الدور والمكانة المناسبين للطفل وتعريف الطفل بذاته وتنمية مفهومه عن نفسه، وبناء ضميره وتعليمه المعايير الاجتماعية التي تساعده على التكيف وتحقيق الصحة النفسية (حسين عبد الحميد أحمد رشوان: 2003. ص 46).

دور الأسرة في العملية التربوية

إن العملية التربوية بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر تتقاسم أدوارها أطراف عدة أهمها الأسرة والبيت والمجتمع، بحيث تتعاون جميعها في تأدية هذه الرسالة على خير وجه للوصول للنتائج المرجوة، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال توثيق الصلات بين البيت والمدرسة

وثمة أسباب تتطلب إقامة مثل هذا التعاون الوثيق ونخص بالذكر التلاميذ الذين أسست المدرسة من أجلهم فهم يمثلون أكبر مصلحة أو مسؤولية يعنى بها أولياء الأمور وسائر أعضاء المجتمع المحلي.

ويشارك التلميذ في توجيه العملية التربوية داخل مدرسته من زوايا كثيرة لأنه محورها، لذلك فإن احتياجاته وقدراته وبيئته الاجتماعية التي يعيش فيها (البيت والمجتمع المحلي) كلها تدخل في إطار توجيه عملية التربية، وعدم أخذ هذا الجانب في الاعتبار يجعل التربية تعمل بعيدة عن أهدافها المرسومة.

وللمجتمع وجهة نظر في التربية التي تلبي احتياجاته. ويمكن للمجتمع أن يلبي ذلك من خلال عدة وسائل وأساليب والتي من أهمها جمعية أولياء التلاميذ، حيث إن هذه الجمعية لم تأت من فراغ وإنما جاءت كضرورة ملحة لربط المدرسة بالأسرة والمجتمع المحيط.

2.1- المدرسة:

وتسهم في التنشئة الاجتماعية من خلال:

- تقديم الرعاية النفسية للطفل والانتقال به من طفل يعتمد على غيره إلى راشد

مستقل

يعتمد على نفسه، متوافق نفسياً واجتماعياً.

- تعليمه كيفية تخطيط وتحقيق أهدافه بطريقة ملائمة للمعايير.

- الاهتمام بالتوجيه والإرشاد النفسي والتربوي والمهني.

- التعاون مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى خاصة الأسرة في عملية التنشئة

الاجتماعية.

2- من هو ولي التلميذ؟

إن الولي الشرعي للتلميذ هو الأب أو الأم ولا يقبل أي شخص آخر إلا بتوكيل قانوني، وعلى الولي في بداية كل سنة دراسية أن يملأ بطاقة إرشادات يذكر فيها كل المعلومات المطلوبة بدقة حيث :

- إن مراسلات الإدارة تكون عن طريق الظروف المتميزة المقدمة عند بداية الموسم الدراسي

لذا يجب التأكد من صحة العنوان ودقته.

- يجب على الولي ذكر رقم هاتف على بطاقة الإرشادات ليتسنى للإدارة استعماله عند الاقتضاء بصفة عاجلة.

- تعد الإدارة في بداية السنة الدراسية رزنامة الأسابيع وتمد الأولياء بها حتى يتمكنوا من متابعة الحصص نصف الشهرية التي تقتضيها بعض المواد.

3- علاقة المعلم بأولياء الأمور:

يفترض أن تكون علاقة المعلم بأولياء الأمور مبنية على التفاهم والتعاون باعتبارهما طرفان أساسيان في تربية وتعليم التلميذ، ولكن الواقع يكشف أن أغلب أولياء الأمور لا يتصلون بالمعلم للاستفسار عن أحوال أبنائهم إلا عند استدعائهم من طرف إدارة المدرسة وفي نهاية الفصول الدراسية للتساؤل عن نتائج أبنائهم، وهذا ما يسبب ضغطا للمعلم حيث يجد أنه يفتقر ليد العون في مهمته ويبدو له أن ولي الأمر لا يعير اهتماما للعملية التعليمية ككل ولجهوده خاصة، وهذا ما يسبب له الضيق والتوتر والإحباط المولد للضغط المهني، ويذكر الخميسي أنه في إطار الاختلاف في فهم حدود المسؤوليات بين الولي والأستاذ يحدث صراع بينهما، مما يولد مشكلات للمعلم تزداد حينما تقف إدارة المدرسة إلى جانب وجهة نظر أولياء الأمور، حيث يشعر المعلم أنه لا يتمتع بمكانته المهنية الملائمة ولا يمارس أدواره ومهامه في حدود صلاحياته المهنية والشخصية، ويزيد هذه الصراعات حدة اختلاف طبيعة العلاقة بين كل من المعلم وولي الأمر والتلميذ، فعلاقة ولي الأمر بالتلميذ تقوم على أساس العاطفة التي يطلق عليها بارسونز (Parsons Talcot) العلاقة الخصوصية (Particularistic)، أما العلاقة بين المعلم والتلميذ فتقوم على أساس من الرسمية والموضوعية ويطلق عليها بارسونز العلاقة العامة (Universalistic)، بمعنى أن العلاقة بين المعلم والتلميذ تقوم على أساس شخصية التلميذ ومستوى قدراته التحصيلية ومدى مساهمته لنظام المدرسة واحترامه لقوانينها بغض النظر عن مستواه الاقتصادي والاجتماعي (الخميسي، 2003، ص 271-273).

كما يذكر المشعان أن عدم اهتمام أولياء الأمور بمستوى أبنائهم التعليمي وعدم متابعتهم يسبب للمعلم ضغطا نفسيا. (محمد حسن، 2006، ص 100).

وتزداد حدة المشكلات وتتفاعل أثارها مسببة ضغطاً نفسياً للمعلم حينما يصعب التفاهم بين المعلم وولي الأمر لمحدودية ثقافة هذا الأخير، أو لكونه أمي أو تعالیه علی المعلم. (الخميسي ، 2003 ، ص273)

مبررات وجود علاقة بين أولياء الأمور والمدرسين:

إن مبررات التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي، أو بعبارة أخرى مبررات الحاجة للاجتماعات الدورية بين الآباء والمدرسين تتمثل فيمايلي:

- إن من حق أولياء الأمور وسائر أعضاء المجتمع المحلي أن يعرفوا ما تفعله المدرسة مع أطفالهم ومن اجل أطفالهم.

- للمحافظة على التراث والقيم والعادات والتقاليد، بالإضافة إلى مواكبة المدرسة للتطور والتغير في ظل هذا العصر المتطور بسرعة صاروخية، فوجود مثل هذه المجالس يجعل المدرسة مطلعة ومواكبة كل جديد وتطور بالإضافة إلى محافظتها على كل تراث وتقاليد للمجتمع الذي تنتمي إليه.

- أحيانا وفي حالات معينة تعتمد المدرسة في تمويلها على المجتمع المحلي ويمكن القول أن هذا السبب هو من أقوى الأسباب التي تفرض إقامة تعاون وثيق بين المدرسة والمجتمع المحلي ولكنه وارد أيضاً حتى بالنسبة للمدارس التي تتفق عليها جهات رسمية.

- يُنتظر من المدرسة أن تتسق مع مختلف المؤسسات التي تعني برعاية الطفل لما لهذه المؤسسات من تأثير على نمو الطفل.

- تساعد المدرسة في تنمية المجتمع المحلي من خلال تثقيف الأهالي وتنظيم الدورات التعليمية والندوات الثقافية، والتطوعات الصحية. (الخطيب وآخرون، 1998)

4-أهمية التعاون والتواصل بين البيت والمدرسة :

الواقع أن العملية التربوية بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر تتقاسم أدوارها أطرافاً عدة أهمها الأسرة والمجتمع، بحيث تتعاون لتأدية هذه الرسالة على خير وجه حرصاً على نيل اسمي النواتج وأثمن الغلال، وعليه فإن الربط بين معطيات المدرسة والبيت أمر ضروري، حيث أن ذلك يمكن المدرسة من تقويم المستوى التحصيلي للأهداف التعليمية ويحقق أفضل النتائج العلمية

فذلك يساعد المدرسة على تقويم السلوكيات الطلابية ويعينها على تفادي بعض التصرفات غير السوية التي ربما تظهر في بعض التلاميذ.

كذلك فإن تواصل أولياء الأمور مع المدرسة يساعد على توفر الفرص للحوار الموضوعي حول المسائل التي تخص مستقبل الأبناء من الناحيتين العلمية والتربوية، ويسهم أيضا في حل المشاكل التي يعاني منها التلاميذ سواء على مستوى البيت أو المدرسة وإيجاد الحلول المناسبة لها، ويعزز تبني النواحي العلمية البارزة من عناصر موهوبة توجد بالأعمال المطورة التي تخدم الصالح العام والهدف المرجو وإذا فقدت العلاقة أو الشراكة بين البيت والمدرسة لن ترى الثمرة المثلى التي نطمح لها، إن المدرسة الناجحة هي التي تزداد صلات أولياء الأمور بها ويزداد تعاونهم وتأزرهم معها

إن الحقل التربوي زاهر بالكثير من الآباء والأمهات الذين وجدوا في أنفسهم القدرة في وقت الفراغ، فشاركوا في المجالات التي يتقنونها وأعانوا في التوجيه والإرشاد وتمكنت الأواصر بينهم وبين المدرسة. وفي هذا الجانب نضرب مثالا بسيطاً لتوضيح أهمية التعاون والتواصل بين البيت والمدرسة، فلو أودع احدنا أملاكاً في شركة تستثمرها له ألا يتردد على هذه الشركة ليسأل عن ربحه وخسارته ويناقش الموظفين المختصين ويستفهم عن كل صغيرة وكبيرة ولا يترك مجالاً ولا وسيلة إلا ويسلكها لزيادة ربحه ومنع خسارته؟! فهل يا ترى أولادنا أهون عندنا من أموالنا؟ هل نذهب إلى المدرسة باستمرار ونجتمع بالمعلمين ونسألهم عن أحوال أبنائنا؟ هل نعطي لأبنائنا من الوقت ربع أو خمس ما نعطيه لعملنا وواجباتنا الاجتماعية ولتلفازنا ولترفيهنا؟

مما ذكر آنفاً نجد واقعاً حيث نلاحظ جلياً فوارق واضحة في المستويات التعليمية والتربوية بين الطلاب الذين يجدون المتابعة والاهتمام من أولياء أمورهم وبين الطلاب الذين لا يجدون ذلك.

5- تعريف جمعية أولياء التلاميذ :

هي جمعية تتكون من الآباء، الأمهات - الأولياء - للتلاميذ الذين يزاولون دراستهم بصفة منتظمة في مدرسة معينة، وتتكون بحرية وإرادة أعضائها إثر جمعية عامة تجمع 15 عضواً مؤسساً على الأقل (المادة 06 من قانون الجمعيات) وتتولى المساهمة في حملات رفع التمدرس والحد من الانقطاعات، والمساهمة في أنشطة المؤسسة التربوية والثقافية للتلاميذ، وتوطيد

علاقات تتميز بالشفافية والثقة سواء تعلق الأمر بالتلاميذ وأوليائهم وأساتذتهم وتقوم الجمعية على أساس قانون يتمثل في:

5-1- القانون الأساسي للجمعية:

هو انون ينظم جمعية أولياء التلاميذ لضمان سيرها الحسن ويتضمن عدة أبواب: وهي: التسمية، الهدف، المقر، مدة العمل، الانخراط، الهيكل التنظيمي، الموارد والنفقات. وتتمثل موارد الجمعية فيما يلي:

- اشتراكات الأعضاء
- البطاقات المرتبطة بنشاطاتها
- الهبات والوصايا
- الإعانات المختلفة التي تقدمها الدولة أو الولاية أو البلدية.
- وتعتمد جمعية أولياء التلاميذ على نظام الحكامة.

5-2- تعريف الحكامة:

هي مجموع الأساليب التي تمارس عن طريقها السلطة وتسير الشأن العام، والحكامة داخل الجمعية هي ذلك المسلسل من التكاملات والملائمات بين مصالح مختلفة ومتصارعة تتشابك فيها الهياكل المقررة والهياكل المنفذة والقرارات الرسمية بالتوافقات الضمنية مع الأعضاء والفئات المستهدفة بشكل عام والجمعية التي تعتمد على الحكامة تحرص على:

- أن تعقد اجتماعات هياكلها بانتظام .
- أن تراقب وتحاسب جميع أجهزتها.
- أن تقوي ديمقراطيتها الداخلية من أجل ضمان استمرارية مؤسسيها بكل شفافية.
- أن توجه مجهوداتها في سبيل تحقيق النتائج بفاعلية واقتدار.
- أن تأخذ بالاعتبار توقعات الفئات المستهدفة، وتوقعات أعضائها عند تحديد الأهداف والإستراتيجيات.

- أن تحكم قوانينها وعند اختياراتها وحل مشاكلها.

5-3- هياكل جمعية أولياء التلاميذ :

- جمعية العامة.

- مجلس الجمعية.
- مكتب الجمعية .
- الرئيس .
- الكاتب العام.
- أمين المال .
- المساعدون .

5-4- تنظيم المهام في جمعية أولياء التلاميذ :

- الرئيس :هو الشخص الأول في الجمعية وهو منتخب وهو المسير للجمعية .
 - كاتب الجمعية : يسجل مجريات جلسات الجمعية .
 - أمين المال: هو المسير المالي للجمعية .
- إن تنظيم المهام داخل جمعية أولياء التلاميذ يضمن السير الحسن للجمعية وتحسين الأداء داخل المؤسسة التعليمية.

5-5- دور جمعية الأولياء :

- 1 - تعتبر همزة وصل بين المؤسسة والبيت .
 - 2- تحسين مستوى الأداء داخل المؤسسة التعليمية .
 - 3- مساعدة التلاميذ ماديا ومعنويا.
 - 4- تسهيل العلاقات بين الآباء والمدرسة.
 - 5- تساهم في إيجاد حلول لبعض المشاكل المتعلقة بالتلاميذ وبالمعلمين.
- #### 6- أحكام خاصة بالعلاقات بين الأولياء والتلاميذ :
- المادة 94 : يقوم الأولياء في إطار التكامل بين الأسرة والمدرسة بمتابعة التمدريس بأبنائهم والمواظبة عليه، ولا يتم ذلك إلا عن طريق قنوات وطرق مختلفة، الاتصال المباشر بأعضاء الفريق الإداري أو التربوي في أوقات محددة لهذا الغرض أوفي إطار دورية منضمة في نهاية كل ثلاثي، أو عن طريق مكتب جمعية أولياء التلاميذ .
 - المادة 95 : يجب على المؤسسة التربوية إطلاع أولياء الأمور على كل ما يتعلق بأبنائهم قصد تمكينهم من أداء الدورة المطلوب منهم خاصة على مايلي

- جدول التوقيت المقرر للتلاميذ والتغيرات التي قد تدخل عليه
- التغييرات والتأخرات والسلوكيات التي تسجل عليهم.
- النتائج المدرسية التي يتحصلون عليها من خلال عمليات التقويم.
- المادة 96 : تنظم المؤسسة لقاءات دورية بين الأولياء والمعلمين والأساتذة هدفها إقامة حوار مباشر بين المدرسة والأسرة تلتزم الأطراف المذكورة بالمشاركة فيها بما يخدم مصلحة التلاميذ ويرفع المردود المدرسي.
- المادة 97 :تستعين المؤسسة في الاضطلاع بوظيفتها بالدعم الذي يقدمه الأولياء مشاركة منهم في المجهود الذي تبذله المدرسة من أجل التلميذ .
- المادة 98 : تبادر إدارة المؤسسة إلى اتخاذ التدابير اللازمة لتسهيل إنشاء جمعية أولياء التلاميذ باعتبارها الإطار المفضل للربط بين الأسرة والمدرسة وتدعيم العلاقات بينهما .
- المادة 99 : تساهم جمعية أولياء التلاميذ في إطار الأحكام القانونية والتنظيمية السارية المفعول بتقديم الدعم المعنوي والمادي للمؤسسة .
- المادة 100 : تقدم جمعية أولياء التلاميذ عند "الإمكان" مساهمة مادية لتحسين الظروف والإمكانيات التي يجري فيها التمدرس للتلاميذ.
- المادة 101 : تشارك جمعية أولياء التلاميذ في تقديم المساعدة المعنوية للمؤسسة على معالجة المعضلات وتذليل الصعوبات التي تحول دون مزاولة التلاميذ لأنشطتهم المدرسية بصفة طبيعية .

7-أهمية وجود جمعية أولياء التلاميذ:

- إن أهمية اللقاءات بين الآباء والمدرسين تتلخص فيما يلي:
- إن هذه الاجتماعات فرصة جيدة لتوضيح البرنامج التربوي والحصول على تأييد المجتمعين وموافقتهم عليه.
- إن هذه اللقاءات تقرب بين المدرسة والبيئة وتفتح آفاق التعاون بينهما وتمنح المدرسة دعم المجتمع المحلي ومؤازرته لها.
- إنها تتيح التعرف إلى إمكانيات المجتمع والبيئة المحلية والاستفادة منها.

- تقدم هذه اللقاءات مقترحات مفيدة وتكشف عن حاجات المجتمع والبيئة وبالتالي تشير إلى بعض حاجات الطلاب مما يفيد المدرسة في العمل على تحقيق تلك الحاجات.
- تعمل على ظهور بعض الأفكار المبتكرة التي يمكن أن تعود على المدرسة والبيئة بالنفع لصالح الطلاب الذين هم محور العملية التربوية. (الخطيب وآخرون، 1998)

8-العوامل المؤدية إلى عدم متابعة الأولياء لأبنائهم:

بعد أن تعرفنا على الدور الذي تلعبه جمعية أولياء التلاميذ والذي يتمثل أساسا في إحداث التكامل بين الأسرة والمدرسة، إلا أن الوقوف على الواقع يبدي أن ظاهرة عدم متابعة أولياء التلاميذ لأبنائهم قد تفشيت بشكل خطير وكأن دورهم قد انتهى ببداية دور المدرسة، وعندما بحثنا عن الأسباب وجدنا أنها كثيرة متشعبة فمنها:

-اعتقاد بعضهم أن مهمتهم تنتهي بمجرد التحاق الابن بالمدرسة وأن هذه الأخيرة المسؤولة الوحيدة على تربية وتعليم أبنائهم.

-انشغال الأولياء بأعباء الحياة اليومية وتوفير المطالب الاقتصادية للأسرة.

-بعض العائلات تعاني من مشاكل سرية لا ترغب في كشفها أمام هيئة التدريس لذلك يجتنبون الاتصال بالمدرسة تجنباً

للحرج. لا يقدرّون عمل المدرسة ويرى بعضهم أن المعلم غير أهل لتعليم أبنائهم.

-المستوى الأكاديمي البسيط أو المتدني لبعض الأولياء يجعلهم غير قادرين على مرافقة ومتابعة عمل أبنائهم.

-التخوف من دفع الأموال والتبرعات للمدارس

-الشعور بالخجل من تصرفات أبنائهم أو ضعف مستواهم.

9-الأضرار الناتجة عن عدم التعاون والتواصل بين البيت والمدرسة:

العلاقة بين الأسرة والمدرسة من أهم العناصر التي تؤثر مباشرة على التلميذ ومدى انجازه وتحصيله العلمي، باعتبار أن المدرسة تكمل ما بدأته الأسرة في مراحل النمو الأولى في تربية الطفل وذلك بإضافة عادات وسلوكيات وكفاءات جديدة لبناء شخصيته، وهذا يحتاج إلى متابعة وتدعيم من طرف الأولياء .

والنتائج السلبية الناتجة عن عدم التعاون والتواصل بين البيت والمدرسة تعود بأثر سلبي على التلميذ والبيت والمدرسة والمجتمع، فالتلميذ لا يدرك مصلحته وبالتالي لا يبد من متابعته وتوجيهه من قبل البيت ولكن الواقع يظهر أن دور بعض أولياء الأمور سلبي حيث يتركون كل شيء على المدرسة، مهما اختلفت أسباب اتساع الهوة بين الأسرة والمدرسة فإن النتائج ستكون سلبية على الإنجاز المدرسي للتلميذ نذكر منها:

- عدم متابعة دوام الأبناء في المدرسة يؤدي إلى الإهمال وكثرة التغيب.
- ضعف إلمام المعلم بظروف التلاميذ مما يصعب اكتشاف الفروق الفردية بينهم والتي قد تنتج عن تباين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأسر .
- عدم تجانس المطالب الأسرية من جهة والمدرسية من جهة أخرى مما يحدث صراعا إهمال الأولياء لأبنائهم خارج المدرسة وعدم مراقبة سلوكهم خاصة في ظل التطور الرهيب لوسائل الإعلام (قنوات فضائية انترنت ...) والتي تشجع في معظمها إما العنف والجريمة أو المجون والرذيلة

10-الوسائل والأساليب المقترحة لتفعيل التعاون والتواصل بين البيت والمدرسة:

نظراً لأهمية التعاون والتواصل بين البيت والمدرسة وذلك لما يحققه ذلك من آثار ايجابية على تربية النشء تربية صالحة تجعله شخصا نافعا لنفسه ولأسرته ومجتمعه، وعلى ضوء ذلك لا بد من البحث عن الأساليب المناسبة التي تجعل من ولي الأمر يدرك أهمية المتابعة والتعاون مع المدرسة. وفيما يلي نورد بعض الوسائل والأساليب المقترحة لتفعيل التواصل بين البيت والمدرسة:

- تفعيل عمل جمعية أولياء التلاميذ من خلال التطبيق الفعلي والفعال لجميع المواد السابقة الذكر حيث نركز هنا على:

- قيام جمعية أولياء التلاميذ بحملات تحسيسية لأهمية تقويم الأسرة للتلميذ ومتابعتها له ولنتائجه الدراسية.

- التنسيق مع الأولياء من خلال تنظيم لقاءات دورية منتظمة بين الأولياء والمعلمين والقائمين على العملية التعليمية.

- المواظبة: استمرار عمل جمعية أولياء التلاميذ طوال السنة، أي لا يكون عملها في المناسبات فقط مثلا جمع تبرعات، وأن تكون دائمة الصلة بالأسرة والمدرسة لأنها تعتبر قناة للتكامل بينهما.

- تشجيع الأسرة على متابعة أبنائها بتقديم وإبراز مدى تفوق التلاميذ الذين يخضعون لمتابعة والدية مستمرة بالتنسيق مع المعلمين والأساتذة والمدير وحتى المشرفين التربويين.
- إخطار أولياء الأمور بمستوى أبنائهم أولاً بأول والتعاون معهم لحل مشكلاتهم.
- التواصل المستمر مع أولياء الأمور وتنشيط العلاقة معهم ودعوتهم للمشاركة في النشاطات والبرامج المختلفة والاحتفالات، خصوصاً أولياء الأمور المتقاعدين والذين لهم خبرة في مجال معين.
- تكريم الطلاب المتفوقين في التحصيل العلمي والمتميزين في الأنشطة المدرسية وذلك بحضور أولياء أمورهم.
- الاهتمام بعلاج المتأخرين دراسياً بمشاركة أولياء الأمور.
- تكريم أولياء الأمور المتواصلين والبارزين والمتعاونين مع المدارس في المناسبات المختلفة. . تبنى المدارس لأسلوب اليوم المفتوح وأسبوع تنمية العلاقة بين البيت والمدرسة وإشراك أولياء الأمور في ذلك.
- تكثيف الندوات والمحاضرات وحملات التوعية لأولياء الأمور لتوضيح أهمية التعاون مع المدارس وزيارتها وفوائدها لأبنائهم الطلاب وتوضيح الأضرار الناجمة عن عدم التعاون والتواصل مع المدارس التي تنعكس على أبنائهم .

خاتمة:

مما تم عرضه خلال الصفحات السابقة نتوصل إلى أهمية دور جمعية أولياء الأمور، فمجالس أولياء الأمور إذا تم تفعيلها جيداً تستطيع أن تفيد المجتمع المحلي من عدة جوانب وفي عدة مجالات، ولكن للأسف الشديد المعوقات التي تعمل دائماً على قتل هذه المجالس وعدم إخراج أعمالها إلى النور، إلا أننا نرى أيضاً أنه يمكننا العمل على السيطرة على هذه المعوقات، وتذليلها خدمة للصالح العام للمجتمع المحلي والوطني . لكن هنا نقول أن أهم ما في الأمر هو؛ الإدارة الرشيدة والإدارة الحكيمة، هي الإدارة التي تستطيع العمل على إنجاح هذه المجالس والاستفادة منها بالوصول بآباء وأمهات المستقبل إلى حياة تربية سليمة، وهذا ما يدعو إلى إيجاد علاقة وثيقة بين المنزل والمدرسة من خلال التعاون المنتج فلا توجد طريقة أهم من الاجتماعات بين المدرسين والآباء في مؤتمرات تؤدي إلى تبادل الخبرات المعلومات، والتعرف على الغير مع الشعور بحرية الرأي وفي إبداء المقترحات والاستماع إلى مقترحات الغير لتفعيل التعاون والتواصل بين البيت والمدرسة، نظراً لأهمية ذلك في تحقيق آثار إيجابية على تربية النشء تربية صالحة تجعله شخص نافع لنفسه ولأسرته ومجتمعه وعلى ضوء ذلك لا بد من البحث عن الأساليب المناسبة التي تجعل من ولي الأمر يدرك أهمية المتابعة والتعاون مع المدرسة.